يورغن هابرماس: التفكير مع مدرسة فرانكفورت ضد مدرسة فرانكفورت

موقاي بلال

قسم الفلسفة ،جامعة معسكر

إن الملاحظ الحذِق والمتتبع لتاريخ الفلسفة الطويل، وذلك عبر مر السنين والحقب، يجد أن للفلسفة وظيفة نقدية، الأمر عائد بالأساس إلى طبيعة الموضوعات التي كانت تبحث فيها الفلسفة، من بحث في الوجود إلى البحث في الأشياء ذاتها وفي علاقة هذه الأخيرة مع أشياء أخرى، وبالتالي كان التناول الفلسفي لهذه المواضيع يتم عن طريق المساءلة والنقد والتحليل وأحياناً التجاوز أو المجاوزة، وهنا تكمن أصالة الفلسفة، وذلك من خلال استخدامها لآلياتها المتمثلة بالأساس في المساءلة والنقد والتحليل، إضافة الى آليات أخرى.

بناء على هذا الأساس يمكن أن نقول بأن الوظيفة الأساسية للفلسفة تكمن في النقد ـ وهو أخطرها وأهمها إذا ما نظرنا لهذه المسألة من وجهة نظر يورغن هابرماس ـ إن مثل هذا التصور هو ما نجده جلياً وواضحاً عند أحد أشهر المدارس الفلسفية المعاصرة شهرة وشعبية وأصالة، وهي مدرسة فرانكفورت النقدية l'école de Francfort، التي اتخذت من النقد Critique الأرضية المتينة التي بنت عليها أسسها الفكرية.

لكن الملاحظة الجديرة بالالتفات أن المدرسة وإن كان النقد شكل لها أرضية متينة بنت عليها أسسها الفكرية، فإنه وبالمقابل ظهرت فيها بعض الاختلافات الواضحة بين أهم أعلامها وأقطابها الأساسيين، الأمر الذي جعلها تعرف أجيالا ثلاث، حيث كل جيل إلا وتفرد بميزة جعلته يسرق إليه الأنظار.

إذاً وبما أننا في مقالنا هذا نود معالجة مسألة كيف فكر هابرماس مع المدرسة وضدها، فإن الفرضية الجليةHypothèse évidente ، هي أن هابرماس باعتباره ينتمي إلى هذه المدرسة والممثل لجيلها الثاني بامتياز، فإنه كان موافقا لهم أحيانا ورافضا أحياناً أخرى، بل وناقداً أحايين كثيرة، وبالتالي يمكن القول أن هابرماس يتفق مع المدرسة في مسائل وضدها في مسائل، ولكن ما يمكن إضافته هو أنه بالرغم من كل ذلك فهو يمثل امتداداً تواصلياً لها.

إن مثل هذا الأمر يدفعنا إلى طرح تساؤل مفصلي مفاده:

هل وافق هابرماس طبيعة التفكير العام في مدرسة فرانكفورت ؟

أو بمعنى آخر كيف فكر هابرماس مع المدرسة ضد المدرسة؟

بداية وقبل الولوج في معالجة إشكاليتنا هاته، كان من الضرورة بمكان أن نتبع في ذلك خطة Plan d'action تشكل لنا خارطة الطريق وتبعدنا بالمقابل عن العشوائية Aléatoire أو الحشو المعرفي الذي قد يكون في كثير من الاحيان في غير محله، متوخين في ذلك الدقة Précision وتجنب الإطنابRedondance قدر المستطاع، منطلقين في ذلك من رؤية فرنسيس بيكون التي يؤكد فيها بأن الأعرج الذي يسير في الطريق الصحيح ليسبق المتعجل الذي يحيد عنه.

وفق هذا التصور Visualisation يبدو أنه من الضروري وضع خطة معرفية بغرض تحديد المعطيات، وهو ما تم اقتراحه بحسب التصور التالي:

1 ـ تحديد الإطار الفكري العام للمدرسة، وذلك من حيث:

- التعريف بالمدرسة وأجيالها
- موضوعاتها الرئيسية
- طريقة التناول: المنهج النقدي

2 ـ دراسة مقارنة بين فكر هابرماس والفكر العام للمدرسة (هوركهايمر ـ أدورنو ـ ماركوز)

- مكانة هابرماس في المدرسة:
- هل كان قدوم هابرماس إلى المدرسة مرحبا به ؟
- خصوصية فكر يورغن هابرماس

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- مقارنة بين فكر هابرماس والفكر العام للمدرسة (رواد الجيل الأول).

3 ـ **خلاصة:**

هل هناك تجايل في المدرسة (اتصال أم انفصال في الحركية الفكرية للمدرسة).

هابرماس: 1 ـ مع المدرسة في ماذا ؟

2 ـ ضد المدرسة في ماذا ؟

1 ـ الإطار الفكري العام للمدرسة:

بداية من المعروف أن مدرسة فرانكفورت ـ كما كتب بوتومور ـ هي ذلك الاتجاه الذي تحقق في فرانكفورت عند إنشائه بقرار من وزارة التربية الألمانية بتاريخ 3 فبراير 1923 بالاتفاق مع معهد الأبحاث الاجتماعية، وهي تطلق على هذا التيار الذي يدعوا ويؤكد على الحداثة الفلسفية Modernité philosophique ، ويمثل أهم تيار لها، مقابل الاتجاهات الحالية التي ترى أن الحداثة استنفذت مهامها.[1]

وقد ألحقت بها عدة أسماء منها: النظرية النقدية Théorie critique نظرا لاتخاذ أصحابها من النقد كاتجاه أساسي، كما سميت كذلك "الماركسية الأوربية"Le marxisme européen .[2]

هذا وقد دأب المختصون في النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت على تقسيم مراحل تطورها إلى ثلاث مراحل أساسيةTrois étapes ، المرحلة الأولى التي تأسست فيها المدرسة في بداية العشرينيات من القرن السابق عندما تجمع مجموعة من الباحثين وعلى رأسهم ماكس هوركهايمر Max Horkheimer وفريدريك بلوك Frédéric Bloquer، وفرانز نيومان Franz Neumann ثم تيودور أدورنو Theodor Adorno، وهربرت ماركوزHerbert Marcuse ، الذين يمثلون ما يسمى بالجيل الأول لهذه المدرسة الفلسفية، والمرحلة الثانية التي ضمت كل من يورغن هابرماسJurgen Habermas وكارل أوتو آبل Karl Otto ApeL و ألبرشت فيلمرAlbrecht Filmer وكلاوس أوفه Klaus، أما المرحلة الثالثة فيمثلها اليوم أكسل هونيث Axel Hnnit بشكل أساسي، وهو رائد الجيل الثالث ومدير معهد الدراسات الاجتماعية بفرانكفورت.[3]

أما بخصوص موضوعاتها الرئيسية فيمكن اختصارها في النقاط التالية:

1 ـ نقد الوضعية والنزعة العلمية: وجه الرعيل الأول لمدرسة فرانكفورت انتقاداته الحادة إلى النزعة العلمية Tendance scientifique المفرطة وأنساقها، الأمر عائد بالأساس إلى أنها تحولت بنظرهم إلى إيديولوجيات شمولية تنظم علاقات الإنسان بالإنسان والإنسان بالأشياء، مما حدا برواد مدرسة فرانكفورت رصد تحول العقلانية كايدولوجيا ومحاولة الكشف عن مكامن التسلط فيها ومحاربة نزعتها الوثوقية.[4]

2 – نقد التقنية والنزعة التكنوقراطية:

لقد انتقد هابرماس الوضعية متهما إياها بأنها تعمل على إعطاء المشروعية للسيطرة التقنية technique، والمصالح القائمة، ذلك أن الإنسان أصبح يعيش تحت رحمة التقنية في ظل المجتمعات الرأسمالية التي أصبحت تستمد شرعيتها من هذه التقنية، وذلك أن الدولة التكنوقراطية تسعى إلى جعل التقنية والعلم وسيلة للسيطرة على الطبيعة والإنسان في نفس الوقت حيث أن المنهج العلمي La méthode scientifique الذي قاد دائما إلى التحكم في الطبيعة متواصل وأكثر فاعلية (...) واليوم تتأكد السيطرة ويتسع مداها، ليس فقط بواسطة التقنية، وإنما كتقنية تقدم للسلطة السياسية المتنامية التي تأخذ في ذاتها مجالات الثقافة كلها الشرعية الكبرى.[5]

3 – نقد فلسفة الوعي:

لقد وقفت النظرية النقدية من خلال ممارستها النقدية على بؤر التمركز والتقوقع على موضوعات دون غيرها، إلى درجة أنها أصبحت هي القانون la loi الذي ينطلق منه العقل في مسيرته الدائمة للبحث عن الحقيقة، وكان من أبرز واخطر هذه المركزيات مركزية التأمل الذاتي L'auto-réflexionأو العقل المتمركز على الذات.[6]

لكن أهم ما يميز هذه المدرسة الفلسفية يتحدد في كونها أتخذت النقد منهجاً، وحاولت القيام بممارسة نقدية جذرية للحضارة الغربية قصد إعادة النظر في أسسها ونتائجها في ضوء التحولات الأساسية الكبرى التي أفرزتها الحداثة الغربية، وخاصة منذ الأنوار، التي تعتبر نقطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحول جوهرية في مسار هذه الحداثة، كما أنها لعبت دوراً هاماً في رصد مختلف الاعراض الباثولوجية (المرضية) التي عرفتها المجتمعات الغربية المعاصرة، كالتشيؤ والإغتراب Alienation وضياع مكانة الفرد وأزمة المعنى la crise du sens وغيرها، مما حدا بالنظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت بتوجيه انتقادات جذرية وعميقة Profonde للمفاهيم والقيم Valeurs التي تأسست عليها هذه المجتمعات كالعقلانية **Rationalité** والحرية libération والتقدم العلمي والتقني Le progrès scientifique et technique ، وما ارتبط بها من نزعات وضعية وعلموية وتقنوعلمية، وغيرها من النزعات التي عملت على الحفاظ على الوضع القائم والمصالح المهيمنة فيه، ولهذا قدم مفكرو مدرسة فرانكفورت تحليلا نقديا للمجتمعات المتقدمة تكنولوجيا ولأسسها الايديولوجية قصد الكشف عن الآليات الفكرية والسياسية التي تتحكم وتوجه هذه المجتمعات.[7]

2 ـ دراسة مقارنة بين فكر هابرماس والفكر العام للمدرسة (هوركهايمر ـ أدورنو ـ ماركوز):

– مكانة هابرماس في المدرسة:Position de Habermas à l'école

أ ـ هل كان قدوم هابرماس إلى المدرسة مرحبا به ؟ Était-ce l'avènement de Habermas bienvenue à l'école?

إن تاريخ المدرسة يبين أن هوركهايمر كان يمارس نوعا من السياسة الإقصائية D'exclusion داخل المجموعة، وذلك بتفضيله كل من "بلوك" و"أدورنو" أما بقية الأعضاء فقد كان مجحفا في حقهم خاصة منهم: "نيومان"Neuman، "فروم "Fromm، "بنيمين" Benyamin، و"بلوخ" bloch، كما أن "هوركهايمر" و"أدورنو" ذهبا إلى أبعد من ذلك من خلال محاولتهما إلى تقليص دائرة المجموعة، ويظهر ذلك جليا من خلال تشجيع ماركيوز المستمر على التخلي عن المعهد، بعدما التحق بديوان أعلام الحرب بواشنطن سنة 1942، كما كتب هوركهايمر إلى أدورنو قائلا: "علينا إلا نعول عمليا على نفسينا إذا أردنا انجازا حسنا لأهدافنا". ما يفسر عدم بروز صيت أسماء مدرسة فرانكفورت رغم أنهم يسمون أقطاب Pôles المدرسة خاصة منهم: بلوخ، بنيمين، نيومان، فروم وكورش.[8]

أما عن علاقة هابرماس هوركهايمر وكيفية انضمامه إلى المدرسة، فإن هوركهايمر لم يكن يرحب إطلاقا بهابرماس، وهو من قالها صراحة في رسالته إلى "أدورنو" من خلال تأكيده على ضرورة حصر العمل بينهما فقط دون إشراك أحد حتى يتمكنا من تحقيق الأهداف Objectifs المسطرة، لهذا عمدا إلى قطع الطريق أمام هابرماس حتى يغير فكرة الانضمام إلى المدرسة، وقد عبر عن ذلك صراحة في رسالة أخرى لأدورنو سنة (1958) قائلا أنه يرى فيه كاتبا أمامه حياة مرضية وحتى لامعة، ولكنه لن يجلب للمركز سوى متاعب خطيرة.[9]

والسؤال المطروح هنا عن أية متاعب يتحدث هوركهايمر؟ La question ici d'une difficulté à parler Horkheimer?

أن السبب قد يكون هو التخوف من أن يفقد مكانته وشهرته في المركز أمام بارعة هابرماس، خاصة وأن هابرماس أكد بنفسه من تخوف هوركهايمر الكبير منه مبرزا أنه "كان هوركهايمر خوفا كبيرا من أن أنزل إلى دهليز المركز لنفتح الخزانة التي تحتوي على سلسلة كاملة من المجلة".[10]

إذا ما يمكن قوله من خلال ما تقدم، أن قدوم هابرماس لم يكن مرحبا إلى حد ما، خاصة من طرف هوركهايمر، لكن هذا لا يعني أنه تم رفضه أو إقصائه...الخ، وإلا كيف نفسر أن هابرماس أصبح بعد ذلك الوريث الشرعي للمدرسة ؟ وإنما هابرماس أن صح التعبير كان منعرجا Tournant أو منعطفا حاسما في تاريخ النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، فقد جاء بنظرة جديدة تتفق وتخالف إلى حد ما رؤية مدرسة فرنكفورت النقدية، الأمر الذي جعله يفكر معهم وضدهم Pensez à eux et contre eux ، وهو ما سنحاول تبيانه من خلال دراسة مقارنة بين فكر هابرماس والفكر العام للمدرسة (هوركهايمر ـ أدورنو ـ ماركوز)، ولكن قبل ذلك لا بدا أن نعرج على خصوصية فكر هابرماس.

إن فلسفة يورغن هابرماس ترمي إلى أبعاد ثلاث:

أولا: فـــلسفة أخـلاقيـــة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمكن أن نطلق على فلسفة هابرماس أنها فلسفة ترمي إلى بناء مشروع أخلاقي Projet moral متميز وموحد، وهو في هذا يماثل مشروع السلام الدائم لكانط.

ثانيا: فلسفة اجتماعية سياسية:

لقد احتل الجانب الاجتماعي والمجال العمومي عند هابرماس صدارة اهتمامه، وذلك من خلال وعيه الكبير بأسئلة العصر الراهن وتأثره الكبير بهموم ومآسي الإنسانية بصفة عامة، إلى درجة أن "كوسي" ذهب إلى القول: "أنه في الواقع المعاصر يمكن الجزم دون تردد بأن فوكو وهابرماس ينتميان إلى المؤلفين الذين قدموا الإجابات الأكثر جوهرية حول التأسيس النظري لفلسفة اجتماعية نقدية بعد الماركسية".[11] فمن جهته فوكو من خلال تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي1961، وهابرماس من خلال المجال العمومي 1962.[12]

ثالثا: فلسفة نقدية:

يمثل هابرماس بامتياز أنموذج الفيلسوف النقدي المعاصر، حيث بدأ تشكل الوعي النقدي لديه في سن مبكرة من حياته الإبداعية حيث اعتبر أن النقد ضرورة معرفية، وأداة فعالة نستطيع من خلالها استكشاف أعماق العقل Raison والواقع في آن واحد. وقد بدأ هذا الوعي النقدي جليا في مؤلفاته الأولى التي أثارت انتباه الباحثين والنقاد لصرامتها وقوتها ووضوحها المنهجي، وبخاصة مقاله الشهير (التفكير مع هيدغر ضد هيدجر) (penser avec Heidegger contre Heidegger) الذي نشر سنة 1953.[13]

إذا بعد ما أشرنا إلى مكانة هابرماس داخل مدرسة فرانكفورت Position de Habermas à l'intérieur de l'école de Francfort ، وذلك من خلال قدومه إلى المدرسة إضافة إلى خصوصية فلسفته، يمكن أن ننطلق الآن وباطمئنان في دراستنا المقارنة بينه وبين الفكر العام للمدرسة، خاصة رواد الجيل الأول (هوركهايمر ـ أدورنو ـ ماركوز).

إن هابرماس باعتباره أبرز أعضاء الجيل الثاني لمدرسة فرانكفورت كانت لديه اختلافات مع أقطاب الجيل الأول (هوركهايمر ـ أدورنو ـ ماركوز)، فمن خلال نزعته النقدية التي اكتسبها باحتكاكه بهؤلاء، عمل هابرماس على تجاوز الانسداد الذي وقع فيه اعضاء الجيل الأول المتمثل في عجزهم عن إيجاد بديل عملي Trouver une alternative pratiqueوملموس للعقلانية الأداتية.(...)، ذلك أن هابرماس يميز بين مستويين من العقلانية، الأولى أداتية تستند إلى معرفة تجريبية ورياضية وتخضع للقواعد التقنية التي تهدف إلى التحكم أو السيطرة، والثانية تواصلية Communicatif التي تعني ذلك التفاعل الذي يحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية أو الإنسانية في حقبة تاريخية ما بواسطة الرموز، والتي تخضع للمعايير التي تحدد تطلعات أفراد المجتمع وتصوغ فهم هؤلاء لذواتهم، ويتحدد ذلك في المجالات الأخلاقية والجمالية والسياسية، قصد تحقيق التفاهم Comprendre والاتفاقAccord .[14]

بناء عليه يحصي هابرماس جملة من الأسباب التي أدت إلى فشل النظرية النقدية، ذلك أنها بنظره لم تكن تملك من القوة Puissance والأساس الصلب Des fondations solides الذي يمكنها من الصمود، وبالتالي البقاء، وهو يخص بالذكر النظرية النقدية، التي أعتمد عليها أقطاب النظرية من خلال فترة الأربعينات، حيث كان التحامل على العقل وعدم الثقة به نهائيا أحد الأسباب التي أدت إلى فشل النظرية النقدية بزعامة كل من "هوركهايمر" و"أدورنو".[15]

إن كلامنا هذا يمكن أن نؤكده من خلال مقولة هابرماس التي يقول فيها:

"لقد بالغ هوركهايمر في صياغة فلسفة سلبية للتاريخ، لقد كان في نقده جذرياً أكثر من اللازم لكي يتسنى له أيضاً اكتشاف شرارة من العقل في الممارسة التواصلية العادية".[16]

كما أن هابرماس إضافة إلى ما تقدم يرى بأن كل من هوركهايمر وأدورنو قد أخطاء "وذلك من خلال الانسياق وراء التنقيب على مواطن فشل العقل وانزلاقاته التي أثرت على الإنسان تأثيراً سلبيا، مهملين بذلك الواقع المعيش والجانب الاجتماعي الذي يحتوي على آثار وأشكال تدل على معقولية تواصلية من شأنها أن تعود بالمجتمع الذي كان هو نقطة انطلاق النظرية النقدية الأولى والذي يسعى العودة إليه مجدداً.[17]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إضافة إلى هذا ينتقد هابرماس النظرية النقدية وخاصة اتجاه هوركهايمر نحو اللاهوت Théologie الذي وجد فيه "المنقذ الوحيد الذي يسمح بالتمييز بين الحق والباطل، وبين الأخلاقي واللاأخلاقي، وكقادر وحيد على اسناد معنى للحياة"، وذلك أمام فشل العقل l'échec de l'esprit الذي انهزم وخضع تماماً.[18]

لكن الملاحظة الجديرة بالالتفات هي أن كثير من الباحثين "يعتبرون هابرماس وريثاً لأدورنو وهوركهايمر، ولكن ليس كمنفذ لوصاياهم بالمعنى الدقيق للكلمة، بل كمجدد للنظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، ذلك أن هذا الأخير يجتهد من أجل تقديم تعريف جديد لمهام النظرية النقدية للمجتمع والتي هي مختلفة عن نظرية الجيل الأول(...)، من هذا المنطلق فإن هابرماس يؤكد بأن نظريته النقدية في بداية السنوات الأربعين، تواصل هدف تحديد نظرية اجتماعية نقدية مؤكداً أن المبدأ الأساسي الذي أصبح الوصفة المركزية لنظريته الاجتماعية الجديدة هو الفعل التواصلي، وعليه فإن السمة الأساسية التي تميز فكر هابرماس عن فكر النظرية الأم هو كون هابرماس يريد أن يضطلع بمبدأ العقل العملي لكانط خاصة في طريقه التواصلي".[19]

لهذا تعد النظرية النقدية في ثوبها الجديد المتجدد مع هابرماس نظرية بينذاتية مؤسسة على الكلام خاصة وأن الإنسان معروف تاريخياً وانتروبولوجياً عن طريق الكلام الذي هو ملكة تخص النوع البشري دون غيره.[20]

وعليه فإن النظرية النقدية لهابرماس لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة Langue، وذلك استناداً إلى حقيقة مهمة هي أنه على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين، بل وعليه التفاعل معهم، وذلك من خلال الإيمان المشترك Foi commune بأن المعنى ليس مفروضاً عليهم، وإنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين الأفراد.[21]

3 ـ خلاصة:

ما يمكن قوله في الأخير أن الرابط الذي يجمع بين يورغن هابرماس وأعلام مدرسة فرانكفورت، يتمثل بالأساس في كونهم اتخذوا من النقد منهجاً لهم، ذلك "أن فلاسفة النظرية النقدية الأوائل كان يسكنهم هاجس أساسي يتمثل أولا في جعل النقد أسلوباً رئيسياً في النظر إلى الأشياء والأفكار والأحداث، وثانياً في التبرم من كل نزعة نسقية تستهدف الدمج والاحتواء، وثالثاً في الابتعاد عن كل استقطاب مؤسسي لا سيما مؤسستي الدول والحزب هذا من جهة، ومن جهة ثانية لم يفصلوا بين الممارسة الفلسفية وبين مختلف العلوم الاجتماعية باعتبارها علوماً نقدية لا تصالح الواقع كما تريدها النزعة الوضعية، ويبدو أن هابرماس لا يختلف كثيراً عن هذا المسار فبرنامجه يدخل منذ كتاباته الأولى ضمن ما يسميه ب"عقلانية تحررية". [22]

لكن ما يعيبه هابرماس على رواد مدرسة فرانكفورت الأوائل خاصة مع (هوركهايمر ـ أدورنو ـ ماركوز)، هو أنه بالرغم من انتقاداتهم اللاذعة والشديدة للعقل الأداتي إلا أنهم ظلوا عاجزين عن تقديم عقل بديل يدرأ مثالب العقل الأداتي، وهو ما اعتبره هابرماس انسداداً كبيراً وقع فيه رواد الجيل الأول.

أذا هابرماس يتفق مع مدرسة فرانكفورت في عنصر النقد، لكنه بالمقابل يختلف معهم في كيفية هذا النقد، بل الأمر يتعدى ذلك إلى اجتهاد هابرماس في الإتيان بعقل بديل هو سبيل الخلاص للخروج من فلسفة الوعي المتمركزة حول الذات، وهنا تكمن أصالة فلسفة يورغن هابرماس.

بناء عليه نقول أن نقد هابرماس للنظرية النقدية ما هو في الحقيقة إلا تطوير وتعديل لمقولات النظرية النقدية، وإن كان أحد أقطابها الأساسيين فهو أحد مطوريها أيضاً، لهذا نجده يتدخل نقدياً لا لشيء إلا من أجل تجديد وتطوير مفاهيم النظرية النقدية.

وفق هذا يمكن أن نخلص الآن وباطمئنان إلى القول بأن هابرماس وإن كان قد وجه انتقادات كثيرة إلى رواد الجيل الأول لمدرسة فرانكفورت، فإن هذا لا يعني أنه قطع الصلة نهائياً مع النظرية الكلاسيكية، رغم تلك الانتقادات التي وجهها لها، ذلك "أن هابرماس يدافع عن نظرية ديالكتيكية للمجتمع (...) علماً بأن نظريته للمجتمع ولدت من رحم فكر "أدورنو" الذي لا يتنكر له هابرماس بل يعمل على تطويره".[23]

الهوامش:

1 ـ أبو النور حمدي أبو النور حسن، يورجين هابرماس الأخلاق والتواصل، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، د(ط.ت)، ص 18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2 . بوتومور توم، مدرسة فرانكفورت، تر: سعد هجرس، دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس، ط1، 1998، ص 14.

3 . بومنير كمال، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت من ماكس هوركهايمر إلى أكسل هونيث، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص 10.

4 . مصدق حسن، يورغن هابرماس ومدرسة فرانكفورت النظرية النقدية التواصلية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص 37.

5 . شراد فوزية، فلسفة اللغة عند "يورغن هابرماس"، أطروحة دكتوراه في الفلسفة ، غير منشورة، لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الفلسفة، إشراف أ.د غيوة فريدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر 2010/2009م، ص 52.

6 . المرجع نفسه، ص 54.

8 . المرجع نفسه، ص 20.

9 –Wiggershaus , l'école de Francfort, un panorama biographique, histoire et développement, trad par, lilyane seroche gurcel, PUF, Paris 1993,p156.

10 . المرجع نفسه، ص 21.

11-Habermas Jürgen, L'avenir de la nature humaine, vers un eugénisme libérale? trad par, Bouchindhomme, ed Gallimard, Paris, 2001.p10.

12 . شراد فوزية، **فلسفة اللغة عند يورغن هابرماس**، مرجع سابق، ص 26.

13 . مهيبل عمر، **من النسق إلى الذات**، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007، ص 139.

14 . بومنير كمال، **النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت من ماكس هوركهايمر إلى أكسل هونيث**، مرجع سابق، ص 34.

15 . شراد فوزية، **فلسفة اللغة عند يورغن هابرماس**، مرجع سابق، ص 57.

16 -Habermas : Textes et contextes (essais de reconnaissance théorique), trad par : Marc Hunyadi, ed Cerf, paris 1994, p. 65.

17 . شراد فوزية، فلسفة اللغة عند يورغن هابرماس، مرجع سابق، ص 57.

18 . المرجع نفسة، الصفحة نفسها.

19 . المرجع نفسه، ص 60.

20 . المرجع نفسه، الصفحة نفسها

21 . المرجع نفسه، ص 61.

22 . أفاية نور الدين، **المتخيل والتواصل**، مفارقات العرب والغرب، دار المنتخب العربي، بيروت، ط1993،1، ص 48.

23 . **Habermas** Michael Theunisen : Théorie critique de la société, introduction à la pensée de Jürgen ، نقلا عن: شراد فوزية، فلسفة اللغة عند يورغن هابرماس، مرجع سابق، ص 58.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com